موقف المرجعية الدينية من الحركة الصهيونية (١٩٣٢-١٩٦٧)

م.د. علياء سعيد ابراهيم
في العتبة العلوية المقدسة / شعبة المكتبة

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله المنتبجين .

المرجعية الدينية وقيادة الامة هبة عظيمة ونعمة كبيرة من الله على بعض عبادة الصالحين اذ ورد في قوله تعالى :((اللهُ أعلمُ حيثُ يجعلُ رسالتهُ)) ، وقد نشأت استنادا الى حاجة الامة للتواصل مع الرسالة الالهية المحمدية التي منحها الباري عز وجل له ثم امتدت عبر حركة التاريخ حتى يومنا هذا ، فضلا عن ذلك تعد المرجعية الدينية احدى العناصر المهمة التي لها دور مهم اساسي في العالم من خلال وقوفها ضد الاستعمار في داخل العراق وخارجه ومن بينها القضية الفلسطينية وما قام به زعماء الحركة الصهيونية من أعمال وإجراءات ضدها وعدم صمتها تجاه الاستعمار بما يقوم به من اعمال متخاذلة ، كما وقفت في الوقت نفسه ضد لاستعمار البريطاني الذي كان يدعم الحركة الصهيونية الرامية للاستيلاء على الأرض العربية ، لذلك تم اختيار موضوع " موقف المرجعية الدينية من الحركة الصهيونية " والتعرف على ما قامت به من إجراءات وخطوات اتجاهها ، وعليه قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وقائمه للمصادر والمراجع .

تضمن المبحث الاول " نبذة تعرفيه عن المرجعية الدينية والحركة الصهيونية " حيث تم التطرق الى معنى المرجعية الدينية والى اهم المراحل التاريخية التي مرت بها وكذلك تم التحدث الى بدايات الوجود اليهودي في فلسطين ، وكيف تم وضع

الاساس الاول لليهود فيها من قبل زعماء الصهاينة فضلا عن تطورات القضية حتى عام ١٩٣١ .

اما المبحث الثاني تطرق الى" موقف المرجعية الدينية من الحركة الصهيونية (١٩٣٢-١٩٤٧) " فقد وضح ماقام به الصهاينة من اعمال ضد ابناء الشعب الفلسطيني ، وما صدر من علماء المرجعية الدينية في النجف من شجب لتلك الممارسات اللانسانية .

واما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على " دور الفئة المرجعية الدينية من الحركة الصهيونية (١٩٤٨-١٩٦٧) ، حيث بين فيه ابرز التطورات التي حصلت في فلسطين من خلال اعلان الحروب على ابناء الشعب الفلسطيني من قبل الكيان الصهيوني وبمساعدة الدول الاستعمارية البريطانية والامريكية وما هو موقف المرجعية الدينية من ذلك .

واستخدم البحث عدد من المصادر والمراجع العربية والمعربة جاء في مقدمتها " فلسطين من التقسيم الى اوسلو ١٩٣٧-١٩٩٥ " لـباحث " طاهر خلف البكاء" علاوة على كتاب " العراق والقضية الفلسطينية ١٩٥٨- ١٩٧٣ " لباحث يونس حسن حمد السامرائي الى جانب عدد من الدراسات الاكاديمية وكان في مقدمتها رسالة الماجستير التي حملت بعنوان " الموقف السوري من فصائل المقاومة الفلسطينية ١٩٦٤- ١٩٧٣ لـباحث " عيد جاسم سليم نجم الدليمي" وكذلك تمت الاستعانة ببعض المقالات ومنها مجلة دراسات تاريخية فضلا عن مجلة السدير .

المبحث الاول: نبذة تعرفيه عن المرجعية الدينية والحركة الصهيونية

المطلب الاول / المرجعية الدينية ومراحلها

قبل اعطاء تعريف للمرجعية الدينية لابد من تعريف المرجعية لغة ثم التعرف عليها بعد ذلك ، فالمرجعية لغة ترجع الى الفعل رَجَع يَرْجع رَجعًا ورُجُوعا ورُجْعَى ورُجْعانا

ومَرْجعاً ومَرْجعة ، ومرجعة أي انصرف ، وفي التنزيل :ان الى ربك الرجعة أي الرجوع والمرجع : العود الى ما كان منه البدء ، او تقدير البدء مكانا او فعلا او قولا ، وبذاته كان رجوعه او بجزء من اجزائه ، او بفعل من افعاله (١) ووردت كلمة رجع في كتابه العزيز قوله : ((يَقُولونَ لَئِنْ رَجَعْنا إِلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْها الأَذَلَّ)) (٢) وقوله تعالى : ((وَلَمَّا رَجَعَ مُوسى إِلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً قالَ بِئْسَما خَلَفْتُمُونِي)) (٣) . اما كلمة المرجعية فتعني :هي الجهة التي تتولى الموقع الاول في الهيكل العام لنظام الجماعة (الشيعة) عند غياب المعصوم ، وكذلك تعرف ايضا : هي المؤسسة التي تقوم بالمهمات الاساسية للإمامة ، وهي الولاية لشؤون المسلمين ، والافتاء من اجل توضيح مفاهيم الرسالة الربانية وتبليغها ، فضلا عن القضاء في موارد النزاع والفصل في الخصومات (٤).

والمرجعية الدينية هو قيام المجتهد الجامع للشرائط والاحكام مقام الإمام عليه السلام في مهماته الرئيسية الثلاث الولاية ، والفتيه ، والقضاء وبما أن المجتهدين كانوا يقومون بالدورين الآخرين ، كما دلت عليه النصوص ومنها : ((اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله))(٥) لم يشك أحد من العلماء في أن المجتهد هو (المرجع) للأمة في هذين الموضعين ، بل كان العلماء والمجتهدون يقومون بهذين العملين لدى المسلمين حتى في زمن الخلافة الاسلامية ، ويرجع إليهم المسلمون في الافتاء والقضاء والفصل في امور الخاصة بهم(٦) .

وقد مرت المرجعية الدينية تاريخيا بمراحل عدة اذ تبدأ اولى مراحلها من عام ٩٤٠م الى عام ١٣٧٠ م وتعد مرحلة الاتصال الفردي اذ اعتمدت المرجعية فيها على الاتصالات الفردية مع المقلدين من اجل الاجابة على الاسئلة والاستفتاءات للمسلمين في

مختلف شؤون حياتهم ، ثم ارتقى الامر الى انتشار بعض تلامذة المراجع في البلاد من اجل الاجابة على اسئلة الناس وفق اراء اساتذتهم(٧) .

اما المرحلة الثانية فتبدا من(١٣٧٠ م- ١٧٩٠ م) : وشهدت هذه المرحلة تطورا عن سابقتها وتمثلت باتصال الفقيه المرجع بالقواعد الشعبية ، وعمل المرجع الى ارسال وكلاء الى مختلف المناطق والاطراف وكانوا ينقلون رأيه في المسائل الشرعية التي تهم الناس ومن خلال هؤلاء الوكلاء والمبلغين المرتبطين بالمرجع ، بدئت ملامح الجهاز المرجعي تتشكل ، ويعد محمد بن جمال العاملي عام ١٣٧٠ م اذ ارسل وكلاء الى مختلف بلاد الشام ، والذي امر بجباية الحقوق الشرعية وبذلك انشأ كيان ديني قوي للمسلمين ، وكان انشاؤه لهذا الكيان من اهم الاسباب التي ادت الى قتله (٨).

والمرحلة الثالثة (١٧٩٠ – ١٨٦٤ م) : وهي مرحلة التمركز والاستقطاب ، وبرزت خلال هذه الفترة مرجعيات كبرى شملت مناطق عدة من العالم الاسلامي فضلا عن قيامها بإقامة علاقات بين العراق ومناطق العالم كافة ، وبذلك انها وضعت نواه الاستقطاب والتمركز ، وقيام المرجعية الدينية المركزية الدينية في النجف (٩).

اما المرحلة الرابعة (١٨٦٤ م- ....) اذ ساعدت الظروف والتحديات الخارجية على بروز علماء دين وتسلموا زمام القيادة للأمور اذ اخذ المرجع يتبنى المحافظة على مصالح المسلمين وقد ظهر خلال هذه الفترة مراجع الدين وهم كلا من محمد كاظم الخراساني(١٠) ومحمد كاظم اليزدي (١١) ومحمد تقي الشيرازي (١٢) وشيخ الشريعة الاصفهاني (١٣) ، والذين كانوا لهم دور كبير في قضايا عدة منها القضية الفلسطينية .

المطلب الثاني : لمحة تاريخية عن الحركة الصهيونية حتى عام ١٩٣١

الحركة الصهيونية :هي حركة سياسية توسعية استعمارية ، تهدف الى جعل فلسطين وطنا قوميا لليهود كمرحلة اولى لقيام دولة اسرائيل ، وسميت بأسم صهيون نسبة الى احد التلال التي تقوم عليها القدس (١٤).

وتعود جذور الحركة الى عام ١٦١٦ للكاتب هنري فنيش Henry Finch في كتابه " نداء اليهود " اذ تضمن دعوة لا قامة وطن لليهود ،ثم ظهرت كحركة منظمة خلال القرن التاسع عشر مع الكاتب موسى هس Moses Hess (١٥) في كتابة الصادر عام ١٨٦٢ وهو " روما القدس " الذي دعا فيه الى اقامة مستعمرات يهودية في غور الاردن وقناه السويس تمهيدا للسيطرة على فلسطين ، ولكن الذي وضع اساس الحركة الصهيونية هو هرتزل Herzl(١٦) في كتابة الدولة اليهودية اذ صرح في اول مؤتمر الصهيوني عقد في مدينة بازل بسويسرا في ٢٩ اب ١٨٩٧ اذ اشار في افتتاحية خطابه :((اننا هنا لنرسي حجر الاساس للبيت الذي سيظل الامة اليهودية))(١٧).فضلا عن تنظيم الهجرة اليهودية وربطها بواسطة منظمات محلية ودولية تتلائم مع القوانين المتبعة في كل بلد ، وتقوية الشعور الوطني والقومي اليهودي وتعزيزية مع اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على الموافقات الحكومة العثمانية لتحقيق غاية الصهاينة (١٨)

لذلك عمل هرتزل بتوجيه رسالة في تشرين الثاني ١٨٩٨ الى قيصر المانيا ويلهم غليوم Welhm Guillaume يطلب منه المساعدة بإقامة شركة لأعمار الارضي يديرها الصهاينة تحت الحماية الالمانية تهتم بأمور الهجرة اليهودية (١٩)، علاوة على اقناع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (٢٠) بحق اليهود في فلسطين مع اقامة

مستعمرات لليهود المهاجرين فيها ،الا ان السلطان العثماني رفض ذلك وامر ان لا يسمح لغير العثمانيين بامتلاك الاراضي في فلسطين ، وكان جواب السلطان العثماني بما يلي :

" لا اقدر ابيع ولو قدما واحدة من البلاد لأنها ليست لي بل لشعبي ، لقد حصل شعبي على هذه الامبراطورية بإراقة الدماء وسوف نغطيها بدمائنا قبل ان نسمح لأحد باغتصابها منا . لقد حاربت كتيبتان من جيشنا في سوريا وفلسطين وقتل رجالنا الواحد بعد الاخر لا احمد منا لم يرض بالتسليم ، وفضلوا ان يموتوا في ساحة القتال . الامبراطورية التركية ليست لي وانما للشعب التركي ، لا استطيع ابدا ان اعطي احدا أي جزء منها ، ليحتفظ اليهود ببلاييينهم ، فاذا قسمت الامبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين بدون مقابل ، انما لن تقسم جثثنا ولن نقبل بتشريحنا لاي غرض كان " (٢١).

ولكن الحركة وجدت قبولا من قبل بريطانيا صاحبة الاطماع في الشرق الاوسط التي لها مطامع كثيرة في الهند خصوصا بعد فتح قناة السويس عام ١٨٦٩ اذ حرصت بريطانيا بتكرس طاقاتها من اجل حماية هذا الممر المائي من اجل مصالحها الحيوية (٢٢).

وكان للأحداث التي وقعت في بداية القرن العشرين اثر على الحركة الصهيونية ولصالح بريطانيا ومنها قيام الحرب العالمية الاولى وانضمام الدولة العثمانية الى جانب الاولى ، لذلك حاولت بريطانيا استمالة العرب الى جانبهم وحملهم على القتال ضد الامبراطورية العثمانية التي كانت في وقتها مسيطرة على معظم مناطق المشرق العربي ، اذ تم لها ذلك من خلال اتفاقية حسين مكماهون(٢٣) والتي تضمنت ان يعلن عرب المشرق الحرب على الدولة العثمانية ، لقاء مساعدة بريطانيا لهم في

انشاء دولة عربية والاعتراف باستقلالهم ، ولكن بريطانيا تعهدت في الوقت نفسه لحليفتها فرنسا بالعمل على تقسيم بلاد المشرق العربي الى مناطق نفوذ بينهما من خلال التوقيع على اتفاقية سايكس بيكو Sykes – Pico في ١٦ ايار ١٩١٦ ، ثم اصدرت بريطانيا في العام التالي وعد بلفور في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ الذي هو عبارة عن كتاب موجة من اللورد جيمس بلفور Arthur James Balfour Lord(٢٤) وزير خارجية بريطانيا الى اللورد روتشيلد Lord Rothschild (٢٥) احد زعماء الصهاينة بتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين ، حيث حصلت الحكومة البريطانية على مساعدات مالية ضخمة من ال روتشليد (٢٦) .

وكان هذا الوعد بمثابة الصدمة للعرب من قبل الحلفاء الذين ساعدوهم ضد الدولة العثمانية والمتمثل بالثورة العربية الكبرى، لذلك عملت بريطانيا من اجل امتصاص نقمة الغضب العربي بأرسال احد مبعوثيها الى الشريف حسين وهو ديفيد هوجارث David Hogarth في كانون الثاني ١٩١٨ لأجل طمأنة الشريف حسين حيث حمل تصريحا مبينا فيه بأن الهجرة اليهودية لن تتعارض مع المصالح السياسية والاقتصادية من جهة ، ومن جهة ثانية حمل التصريح للقياديين السوريين السبعة في حزيران ١٩١٨ وفيه تأكيدات واضحة على ان الارض التي يحتلها البريطانيون (جنوب فلسطين وجنوب العراق) سوف تحكم وفق رغبات السكان ، فضلا عن الموافقة على استقلال المناطق التي تحت السيادة العثمانية من شمال فلسطين وشرق الاردن وسورية ولبنان وشمال العراق ، وعندما انتهت الحرب العالمية الاولى صدر التصريح الانجلو فرنسي في ٧ تشرين الثاني ١٩١٨ الذي يؤكد للعرب بأن لهم الحرية والاستقلال الذين كانوا تحت الحكم العثماني(٢٧) .

أي ان بريطانيا ارادت من هذا الامر اجهاض الثورة ضدها من جانب العرب ومن جانب اخرى كانت مؤيدة للحركة الصهيونية ، ويدل على ذلك عندما حصل الصهاينة على دعم بريطانيا لهم ركزوا جهودهم في الحصول على دعم الدول الاخرى ، من خلال مؤتمر الصلح في باريس الذي عقد في ٢٨ كانون الثاني ١٩١٩ اذ قدم وفد صهيوني مذكرة الى مؤتمر الصلح بعنوان " تصريح المنظمة الصهيونية حيال فلسطين "، اذ تضمن حدود الدولة اليهودية المقترحة بحيث تشمل اجزاء من لبنان وسورية ومصر وشرق الاردن ، ولم يقصر الامر على ذلك وانما طالبوا بالتخلص من ٣٠ ملاك عربي و ٦٠٠ فلاح عربي لكي تصبح فلسطين وطنا قوميا يهوديا (٢٨) وكذلك جرت مفاوضات بين حاييم وايزمن Chaim Weizmann (٢٩)رئيس الحركة الصهيونية والامير فيصل (٣٠)ممثل والده لمؤتمر الصلح ووقعت اتفاقية اعترف فيها فيصل بالحركة الصهيونية مقابل قيام الدولة العربية في المشرق العربي ، لذلك عندما تم انتهى اعمال المؤتمر في ٢٨ حزيران ١٩١٩ تم التوقيع على ميثاق عصبة الامم الذي اعطى للدولة المنتصرة بالسيطرة على الاراضي التي كانت تحت السيادة العثمانية اي ان الصهاينة حققت اهدافها بعد حصولها على تصريح بلفور وحققت الهدف الثاني بعد اجتماع الحلفاء في مؤتمر سان ريمو في ٢٥ نيسان ١٩٢٠ الذي قرر في اليوم التالي حق انتداب بريطانيا على فلسطين(٣١).

وبعد اعلان مؤتمر سان ريمو ازداد الحماس الصهيوني من اجل تحقيق اهدافهم في هذه المرحلة الجديدة ومن اجل ذلك دعا قادة الحركة الصهيونية الى عقد مؤتمر في لندن عام ١٩٢٠ والذي كان من مقرراته انشاء جهاز مالي " الصندوق التأسيسي لفلسطين – كيرن هايسود" حدد مهمته بالمساهمة في تنفيذ وعد بلفور ولأجل

تنظيم الهجرة والاستيطان وقد اكد الصندوق التأسيسي على مبدأ تهويد الارض وتهويد العمل (٣٢).

ثم جاء المؤتمر الصهيوني الثاني عشر في ايلول عام ١٩٢١ مبرمج ومنظم للهجرة الصهيونية والمؤسسات التي تشرف عليها والذي حدد نشاطات الوكالة اليهودية من خلال العمل على خلق زيادة مستمرة في حجم الهجرة اليهودية الى فلسطين ،مع جعل الاراضي في فلسطين ملكا لليهود ، والاستعمار الزراعي المبني على العمل اليهودي، وتبني اللغة العربية وثقافتها في فلسطين (٣٣).

وقد ابدى عرب فلسطين مقاومة ضد الهجرة اليهودية والتي توجت بحادثة البراق في ١٦ اب ١٩٢٩ (٣٤) والتي لها الاثر الكبير في جمع صفوف المقاومة وظهور حركات تنظيمه جماهيرية تعمل من اجل مقاومة مسلحة ضد اليهود المهاجرين الى فلسطين (٣٥)

وبالرغم من ذلك استمرت الحركة الصهيونية وبمساعدة الانتداب البريطاني من الاستمرار بالهجرة الى فلسطين والتي ارتفع عدد اليهود عام ١٩٢٢ من ٨٣,٧٩٠ الى ١٤٧,٦٠٦ عام ١٩٣١ (٣٦).

المبحث الثاني : موقف المرجعية من الحركة الصهيونية (١٩٣٢-١٩٤٧)

شهد عام ١٩٣٢ حصول العراق على استقلاله بعد دخوله عضوا في عصبة الامم المتحدة وكان من بين القضايا التي اهتم فيها هي الحركة الصهيونية الرامية الى تحول فلسطين الى دولة يهودية وكان لأبناء العراق المثقفين الدور الفاعل في الوقوف امام الاطماع الاستعمارية (٣٧).

وكان لحصول العراق لاستقلاله حافزا لدى ابناء الشعب الفلسطيني للحصول على استقلالهم اذ قدمت القيادة الفلسطينية بزعامة محمد امين الحسيني(٣٨) في تشرين

الثاني عام ١٩٣٥ الى المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل Herbert Samuel [٣٩]عدد من المطاليب اهمها : اقامة حكومة وطنية مستقلة في فلسطين اسوة بما حصل في الاقطار العربية الاخرى ومنع انتقال الاراضي الفلسطينيين الى المستوطنين اليهود مع وضع حد للهجرة اليهودية[٤٠].

ولم تفلح القيادة الفلسطينية في مهمتها ادى الى اندلاع الثورة في فلسطين في ١٦ نيسان ١٩٣٦ نتيجة لازدياد الهجرة اليهودية للبلاد فضلا عن العدوان الذي كانت تشنه العصابات الصهيونية على الاهالي واستيلاء اليهود على اراضـــي العرب [٤١] وقد اتسمت الثورة التي استمرت ثلاثة سنوات بمواقف بطولية واستشهادية مما دعا الحكومة البريطانية الى دعوة الحكومات العربية للتوسط لإيقافها ، كما شكلت بريطانيا لجنة لدراسة الوضع برئاسة اللورد بيل Lord Samuel [٤٢].

وكان للثورة صدى كبير لدى ابناء الشعب العربي ومثقفيها ومن بينهم العراق حيث شهدت بغداد الكثير من المظاهرات ضد السياسة البريطانية فضلا عن اقامة الكثير من المهرجانات الشعبية والعديد من الاجتماعات[٤٣] قادتها المرجعية الدينية اذ كان لعلماء الدين الدور الاول والفاعل فيها ومنهم العالم الديني الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء [٤٤] الذي شجب الحركة الصهيونية ، وبين ان تحرير فلسطين لا يكون بالاعتماد على الدول الكبرى كالولايات المتحدة المساندة للحركة الصهيونية بل على المسلمين الالتزام بالجهاد من اجل نصرة فسطين [٤٥] ، واصدر الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بيانا تضمن فتواه معتبرا الجهاد فيها كالمجاهد مع النبي و اهم ما جاء فيا ☹((أيها العرب ويا أيها المسلمون، بل يا أيها البشر ويا أيها الناس أصبح الجهاد في سبيل فلسطين واجبا على كل إنسان والخطة

العملية في ذلك هي أن من يستطيع اللحوق بمجاهدي فلسطين بنفسه فليلتحق بهم ، وإني ضمين أنه كالمجاهدين مع النبي عليه الصلاة والسلام في (بدر) ، ومن لم يستطع اللحوق بنفسه فليمدهم بماله أو بتجهيز من لا مال له ليلحق بهم أو بإرسال المال الى المجاهدين وعيالهم وأطفالهم ومن عجز عن كل ذلك فعليه أن يجاهد ويساعد بلسانه وقلمه ومساعيه جهد إمكانه وهذه أدنى المراتب)) ([٤٦]) .

فضلا عن ذلك كان للشيخ عبد الكريم الزنجاني([٤٧]) دور في المشاركة في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في المسجد الاقصى في ١٠ حزيران عام ١٩٣٦ اذ القى فيها خطبة مؤكدا فيها على الترابط بين الصهاينة ومطامع الدول الاجنبية في البلاد العربية داعيا المسلمين الى التضامن والتعاون والالتزام بتعاليم الدين والسنة النبوية والى الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في محنته ضد الصهاينة مع تأكيده للدور الولايات المتحدة في دعم الحركة الصهيونية ([٤٨])

ونتيجة لاستمرار الثورة وامتداد نفوذها فضلا عن ذلك لجوء الحكومة البريطانية الى الحكام والساسة العرب من اجل بذل جهدهم من اجل انهاء الثورة طرح نوري السعيد ([٤٩])مشروع عام ١٩٣٧ وكان مشروعه يتضمن توحيد العراق وامارة شرق الاردن تحت عرش الملك غازي مع تحديد نسبة اليهود المهاجرة ، مع ضمان الامتيازات الضرورية للأقلية اليهودية مع السماح لمليوني يهودي اضافي بالإقامة في هذه الدولة الموحدة لكن المشروع عندما قدم للحكومة البريطانية رفضته وقدمت مشروع لجنة بيل الذي ذكرناه سابقا([٥٠]) .

وبعد انتهاء الثورة عام ١٩٣٩ شهد نوع من التغيير في سياسة الحكومة البريطانية نتيجة لاندلاع الحرب العالمية الثانية والتي عملت لأجل كسب ود العرب على ارسال الكولونيل نيوكمب New Kam الى بغداد في تموز ١٩٤٠ لأجل التفاوض مع

الزعماء البغداديين والفلسطينيين الموجودين فيها بخصوص المسألة الفلسطينية التي كانت سببا لخلاف العرب مع بريطانيا وقد اشترطوا من اجل تحقيق التعاون بين الطرفين هو تحديد الهجرة وتعديل قانون انتقال الاراضي واصدار دستور للبلاد واصدار عفوا عام عن قادة الحركة ، لذلك قدم العراق للوفد البريطاني عدة مقترحات لغرض دخول العراق الى جانب بريطانيا في الحرب اهمها ايجاد حل للقضية الفلسطينية ، الا ان وصول ونستون تشرشل Winston Churchill (٥١) للحكومة البريطانية حال دون تقديم أي من المقترحات العراقية والاستمرار في تزويد اليهود بالسلاح من قبل الحاميات البريطانية بحجة الدفاع عن انفسهم ضد المانيا (٥٢) .

ونتيجة لازدياد الهجرة اليهودية الى فلسطين عادت بريطانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الى اساليب المراوغة وتضليل الفلسطينيين وبدأت خطواتها الى تأسيس كيان للصهيونية واقامة وطن قومي في فلسطين لذلك عرضت الامر على الامم المتحدة في ٢ نيسان ١٩٤٧ والتي قامت بأرسال لجنة امريكية- بريطانية(٥٣) الى البلاد العربية ومنها بيروت والقدس ودمشق لمعرفهم آرائهم وخلال تلك الفترة ارسل وزير الخارجية فاضل الجمالي (٥٤) في ٢٣ تموز ١٩٤٧ مذكرة احتاج الى لجنة التحقيق في الامم المتحدة عند زيارتها الى بيروت وان اهم ما جاء فيها ان فلسطين جزء من البلاد العربية ، وان الانتداب ليس ادبي وقانوني والذي يسبب الكثير من القلق والاضطراب وانه مصدر الصهيونية السياسية ومطامعها المتزايدة ، مع التأكيد على انشاء دولة ديمقراطية موحدة في فلسطين ، بالإضافة الى التأكيد على موضوع الهجرة يجب ان تكون بموافقة عرب فلسطين ، فضلا عن اعتراف جميع دول

الاعضاء في الامم المتحدة بفلسطين دولة ديمقراطية وعضوا في جامعة الدول العربية وفي الامم المتحدة (٥٥)

وبالرغم من ذلك في قدمت اللجنة تقريرها للأمم المتحدة في ٣١ اب ١٩٤٧ الذي اكد على منح الاستقلال وحماية الاماكن المقدسة واحترام الحقوق الانسانية والدينية والاقليات فضلا عن انها قدمت تقرير بالأكثرية لخطة التقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية وان تكون القدس تحت الادارة الدولية وعلية اصدرت هيئة الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ مشروع تقسيم فلسطين الى قسمين الاول يضم اليهود والثاني للعرب المسلمين (٥٦) .

فقابلت الاوساط المثقفة العراقية ذلك القرار بالسخط والاستنكار وعلى راسهم علماء الدين في العراق فضلا عن ارسال عدد علماء مدينة النجف برقية احتجاج على الى هيئة الامم المتحدة (٥٧) وهم كلا من علي بحر العلوم ومحمد جواد الشيخ طاهر الحجامي ومحمد صادق الطباطبائي ، فضلا عن ذلك ندد الشيخ محمد رضا الشبيبي (٥٨)قرار تقسيم فلسطين اذ وصفه القرار بانه تجاوز للحقوق الشعب العربي ومبادئه وكرامته وحقوقه(٥٩) .

المبحث الثالث : ردود افعال المرجعية الدينية من حروب الحركة الصهيونية (١٩٤٨- ١٩٦٧) دراسة في نماذج

المطلب الاول: موقف المرجعية الدينية من حرب ١٩٤٨

بعد قرار تقسيم فلسطين اندلعت الحرب بين الطرفين وكان الكاهل الاكبر للحرب على عاتق ابناء الشعب الفلسطيني من اجل اجبارهم على الرحيل اذ قامت المنظمات والعصابات الصهيونية الارهابية مسلحة بالهجوم ضد العديد من المدن والقرى العربية التي هي ضمن قرار التقسيم للعرب (مثلا قرية سلامة في نيسان

١٩٤٨ ومدينة عكا في اوائل ايار ١٩٤٨) وكان ذلك خلال الاشهر الستة الاولى الواقعة بين قرار التقسيم ونهاية الانتداب البريطاني في ١٥ ايار ١٩٤٨ لان بريطانيا اعلنت في مثل ذلك التاريخ بانها سوف تنسحب من فلسطين وقيام دولة اسرائيل اذ قامت بتسليم مواقعها ومعسكراتها الى المنظمات اليهودية لإرغام العرب على الجلاء عن المناطق التي تراها ضرورية لقيام الدولة اليهودية (٦٠).

وكان موقف الدول العربية مترديا وذلك لان الدول العربية رفضت ارسال جيوشها الى ان تخرج بريطانيا في ١٥ ايار ١٩٤٨ (٦١).

وقد شكل الفلسطينيون جيش سمي "الجهاد المقدس "بقيادة عبد القادر الحسيني علاوة على تشكيل الجامعة العربية "جيش الانقاذ" الذي يتكون من الدول العربية ومنها العراق التي كانت غير جادة في البداية على ارسال جيوشها لولا تدخل علماء الدين بإعلان الجهاد المقدس لإنقاذ فلسطين ومنهم الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء جاء فيها :

((ان المحنة والبلوى قد تجاوزت حدود الفتوى واصبح كل ذي حس من المسلمين يفتى له وجدانه ويوحي له ضميره وجوب الدفاع عن فلسطين بكل ما في وسعة ويستهون بذل العزيزين النفس والمال في هذا السبيل واعلان الجهاد المقدس ، فلا تهنوا ايها المسلمون ولا تخذلوا وانتم الاعلون)) (٦٢).

ولكن الحرب العربية الاسرائيلية بسبب الهزائم التي منيت بها جيوشها لعدة اسباب منها تخاذل الحكام العرب في الدفاع عنها ، فضلا عن الاسلحة الفاسدة التي تم تزيد الجيش بها في المعركة مع عدم وجود تخطيط وتنسيق بين الجيوش العربية (٦٣)، وعلية قبل الحكام العرب بقرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار الى اجل غير مسمى في ١٥ حزيران عام ١٩٤٨ (٦٤) .

ولكن هذا القرار لم يكن يرضي ابناء الشعب العراقي ومنهم الشيخ محمد حسين كاشف ومنها الذي دعا الى اعلان الحرب من جديد لأجل تطهير البلاد المقدسة (٦٥) لكن تخاذل الحكام العرب وعدم جديتها في الحرب ادت الى الخسارة مرة اخرى ، فضلا عن قيام الحكام العرب بتوقيع هدنة عام ١٩٤٩ في مودرس بين اسرائيل واربعة دول عربية هي مصر والاردن ولبنان وسوريا وقد كان متوقعا منها خطوات لمحادثات السلام الا انها لم تحقق المرجو منها فشهدت المنطقة العربية حروب اهمها حرب ١٩٦٧ (٦٦)وكان للفئة المثقفة العراقية دور كبير في الوقوف مع ابناء الشعب العربي في الدفاع عن ارضه وهذا ما سنلاحظه في المبحث الثاني.

المطلب الثاني : المرجعية الدينية وحرب ١٩٦٧

قبل قيام الحرب هناك العديد من المشاريع الدولية التي طرحت والتي كانت ذات اهداف متباينة لحل القضية الفلسطينية وايقاف الحركة الصهيونية لكنها جمعيها منيت بالفشل (٦٧) والنتيجة ادت الى اندلاع حرب في ٥ حزيران ١٩٧٦ ، عندما قام الكيان الصهيوني بحركة مباغتة عدوانية على كلا من الاردن ومصر وسورية اذ تمكن خلال سته ايام من احتلال الضفة الغربية لنهر الاردن وكذلك صحراء سيناء في مصر مع هضة الجولان في سوريا وكان لها اثر سلبي على واقع الامة العربية (٦٨) .

وكان للفئة المثقفة العراقية دور مهم من تلك الحرب وعلى راسهم رجال الدين ومنهم الامام القاسم الخوئي(٦٩) من بين العلماء الدين الذين وقفوا الى جانب الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار الصهيوني اذ صرح بالجهاد ضد العدو واخراجه من الاراضي الاسلامية بكل وسيلة وطريقة داعيا كافة المسلمين للعمل على تحرير الاراضي المغتصبة من براثن الصهاينة (٧٠)

ولكن عندما اخفق العرب في هذه النكبة ([٧١]) قام الامام الخوئي بإصدار بيان حث فيها المسلمين لاخذ موقف حازم تجاه الصهاينة الذين هم اعداء الاسلام والانسانية هذا نصه : (ان النكبة التي اصابتنا في صراع المسلمين مع اليهود والقوى الكافرة المتعاونة معهم ، قد ادمت قلوبنا ، وان الحق المغتصب يجب ان يسترد على ايدي المسلمين بمختلف قومياتهم ،وان يكونوا يد واحدة في رد كيد اليهود ودحرهم متمسكين بقوله تعالى:

((واعتصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَميعاً وَلا تفَرَّقوا)))([٧٢]).

فضلا عن ذلك كان المرجع الاعلى السيد محسن الحكيم([٧٣]) له دور فعال في الوقوف ضد هذه الحركة ودعا جميع حكام العرب الى نبذ الخلافات وازالة والتعاون ويظهر ذلك واضحا عندما ارسل الية رئيس الحكومة العراقية عبد الرحمن عارف([٧٤])رساله يدعو فيها مساندة المرجعية الدينية في الحرب ضد اسرائيل جاء فيها: (قد تسلمنا رسالتكم الكريمة التي تذكرون فيها المواقف العصيب التي تواجه الامة الاسلامية في قضية فلسطين وما تتعرض فيه البلاد من عدوان من قبل اعدائها الذين ناصبوها العداء العقائدي والديني منذ صدر الاسلام فتألمنا كثيرا لهذه الحالة التي تهدد المسلمين في وجودهم وكرامتهم ، واننا بالوقت الذي نرفع اكفنا بالدعاء الى اللّه جل جلاله ان يشمل هذه الامة الاسلامية بلطفه وتأييده ويكلل جهود المسلمين وقادتهم النصر والعزة ويرد كيد المعتدين ويعيد فلسطين الى موضعها من دار الاسلام ،ندعو حكام البلاد الاسلامية ان يتناسوا جمعيا خلافاتهم ويوحدوا صفوفهم ويبذلوا كل مالديهم من امكانيات في سبيل كسب الموقف لمصلحة الاسلام والرد على الاعتداء الصهيوني)([٧٥])

وكان لعلماء بغداد والكاظمية دور في الوقوف ضده من خلال اقامة احتفال في جامع براثا في بغداد وهي تقف ضد هذا العدوان والذي شارك فيه جميع العلماء

والاباء من العراق ومنهم ابو القاسم الخوئي الذي اصدر مايلي "((أيها المسلمون ، السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

أما بعد فقد قال اللّه تعالى في كتابه المجيد ((لتجدن أشد الناس عداوة للذين ءامنوا اليهود والذين أشركوا)) (٧٦).أيها المسلمون مازال اليهود منذ أيام الإسلام الأولى وحتى يومنا هذا يمثلون العدو الألد للإسلام والمسلمين فهم لم يدعوا فرصة تمرّ بهم دون أن ينتهزوا للنيل من كرامة الإسلام ومقدساته .وما مواقفهم المخزية أيام الرسول الأعظم (ص) وحربهم للّه ورسوله ببعيدة عن أذهان الأمة الإسلامية .ولقد كان آخر حلقة في سلسلة اعتداءاتهم وجرائمهم اغتصابهم للأرض الإسلامية المقدسة (فلسطين) بمناصرة المشركين والمستعمرين وإقامة ما يسمى بإسرائيل عليها تلك العصابة التي صارت منطلقا للاعتداءات الأثيمة على بلاد المسلمين ومركزا للتهديدات المستمرة لسيادتهم وكيانهم . والآن ونحن نعيش الأزمة الحاضرة التي خلقتها إسرائيل ومن ورائها من أعداء الإسلام نوجه نداءنا إلى المسلمين عامة والى الملوك ورؤساء البلاد الإسلامية خاصة بأن يرصوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم ويستجيبوا لأمر اللّه تعالى في قوله : ((واعتصموا بحبل اللّه جميعا ولا تفرقوا)) (٧٧)، وأن يتركوا خلافاتهم ويجمعوا أمرهم ويعدّوا ما استطاعوا من قوة لردّ العدوان الإسرائيلي الكافر وإنقاذ الأرض الإسلامية المقدسة من أيدي المغتصبين الغزاة لترفرف عليها مرة أخرى راية الإسلام الظافرة بإذن اللّه تعالى)) (٧٨) .

الخاتمة

❖ تعد المرجعية الدينية المأوى الاول لكثير من المسلمين وفي جميع بقع العالم فضلا عن انها ربطت نفسها بالمؤمنين من خلال دفاعها عن مصالحهم وامورهم .

❖ تعد المرجعية الدينية من اهم الفئات التي كان لها دور في الوقوف بوجه الحركة الصهيونية من خلال فتاواهم لأبناء الشعب العراقي لأجل بذل الغالي والنفيس وتقديم المساعدة لأبناء فلسطين ، فضلا على اصدارهم الفتاوى الخاصة بالجهاد خصوصا مدينة النجف الاشرف زعيمة الحوزة العلمية فيها والتي عرفت في كل مكان وزمان بعلمائها وكامل هيئاتها بمواقفها الصلدة النابعة من روح الدين الاسلامي للوقف ضد الظلم والطغيان .

❖ وكانت بيانات العلماء ازاء تلك القضية تعبر عن مدى اسفهم لتلك الحركة منددين بالسياسية البريطانية التي دعمتها فضلا عن الادارة الامريكية في جميع مراحلها .

❖ واستأثرت الحركة الصهيونية اهتمام المرجعية الدينية اذ عبروا عن حزنهم واسفهم لتلك القضية مستغلين كافة المناسبات والاعياد الدينية ، اذ عدها اول هموم العربية وازداد الاهتمام بها بعد اشتراكهم في الحرب العربية الصهيونية عام ١٩٤٨ لكنها لن تستمر اذ سرعان ما تدخل الوف الامريكي في الامم المتحدة الى تقديم مشروع قرار وقف اطلاق النار نتيجة البطولات التي ابدتها الجيوش العربية .

❖ وكانت المرجعية الدينية في جميع الحروب التي قام الكيان الصهيوني ضد ابناء الشعب الفلسطيني الجريح تعبر من عن مدى اسفها وحزنها من تلك الحروب التي يستخدم فيها الاعداء ابشع صور القتل والذبح دون تميز بين وصغار وكبار، فضلا عن هدم وحرق الكثير من القرى والمنازل ، علاوة على مناشدتها للجميع الحكام العرب بالوحدة والوقوف ضد هذا الكيان الصهيوني المحتل .

❖ المرجعية الدينية كيان ديني مهم لأيمكن لأي جهة من الجهات الحكومية والغير الحكومية التغافل عن دورها وعن نصائحها وارشادات في كل زمن من الازمان ومهما بلغت الظروف

الهوامش:

---

[١] ( ) ابن منظور ، لسان العرب ، (بيروت : دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ م)، مج ٥ ، ص ١٤٨ ؛ الراغب الاصفهاني ، مفردات الفاظ القران الكريم ، تحقيق : صفوان عدنان داووي ، (دمشق: دار القلم ، ط ٣ ، ٢٠٠٢ م) ، ص ٣٤٢ ـ ٢٤٤.

[٢] ( ) سورة المنافقون ، اية ٨ .

[٣] ( ) سورة الاعراف ، اية ١٥٠ .

[٤] ( ) عبد الكريم يوسف الجزائري ، المرجعية العلمية لأهل البيت(عليهم السلام) في الامة الاسلامية،(كربلاء : العتبة الحسينية المقدسة ، ٢٠١٧ م) ، ص ١٦ – ١٧ .

[٥] ( ) محمد تقي الآملي ، مصباح الهدى في شرح عروة الوثقى ، (طهران : مطبعة الفردوسي ، ١٣٤٦ش) ، ج ٨ ، ص ٣٧٢.

[٦] ( ) محسن الطباطبائي الحكيم ، دليل الناسك ، تحقيق: محمد القاضي الحكيم ، (د.م : مطبعة جاويد ، ط ٣ ، ١٩٩٥ م)، ص ٣٩ .

[٧] ( ) حيدر نزار السيد سلمان ، المرجعية الدينية في النجف الاشرف ومواقفها السياسية في العراق من عام ١٩٨٥ ـ ١٩٦٨ " تاريخ سياسي"،(بيروت : دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م)، ص ٢٨ – ٢٩ .

[٨] ( ) محمد باقر احمد البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ، (د.م : مطبعة ستارة ، ٢٠٠٤ م)، ص ١٤٨ .

[٩] ( ) حيدر نزار السيد سلمان ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .

[١٠] ( ) محمد كاظم الخراساني (١٨٣٩ – ١٩١١):مرجع ديني ، ولد في مدينة خراسان ، ودرس المقدمات في مدينة مشهد ثم سافر الى مدينة النجف عام ١٨٦٢ م، وحصل فيها على درجه الاجتهاد ،وتتلمذ على يده طلاب عدة ،وله مؤلفات عدة منها حاشية على المكاسب. عدي محمد كاظم، محمد كاظم الاخوند ١٨٣٩ – ١٩١١ ، رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٧م) ؛ ضياء السيد مصطفى الحسيني ، رياض الذكرى في تاريخ مدرسة الاخوند الكبرى :

اضواء على حياة مؤسس المدرسة اية الله العظمى الشيخ محمد كاظم الاخوند الخراساني (د.م : د.ت).

(١١) محمد كاظم اليزدي(١٨٣١ – ١٩١٩): مرجع ديني ولد في قرية كنسو من قرى مدينة يزد في ايران ، ودرس فيها المقدمات ثم ذهب ثم سافر الى مشهد ودرس فيها الفقه والاصول الفلسفة والهيئة والرياضيان ثم الى اصفهان وحصل فيها على درجة الاجتهاد ، ثم سافر الى النجف الاشرف ودرس على استاذتها ، وله عدة مواقف ضد الاستعمار منها ضد الاحتلال الايطالي لليبيا عام ١٩١١ وغيرها، وله مؤلفات عدة منها العروة الوثقى فيما يعم به البلوى .للمزيد ينظر : كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته واضواء على مرجعتيه وموافقه ووثائقه السياسية ، (قم : مطبعة برهان ، ١٣٨٥ش).

(١٢) ومحمد تقي الشيرازي (١٨٤٢ – ١٩١٩): مرجع ديني ،ولد في مدينة شيراز ، ودرس فيها ، ثم سافر الى النجف الاشرف لاكمال دراسته وحصل فيها على درجة الاجتهاد ، وتخرج على يده طلاب عدة ،وله مواقف جهادية منها وقوفه ضد الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٤ ، وله مؤلفات عدة منها حاشية على المكاسب وغيرها . للتفاصيل ينظر : كامل سلمان الجبوري ، محمد تقي الشيرازي القائد الاعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ سيره ومواقفه ووثائقه السياسية ، (قم : مطبعة برهان ، ١٣٨٥ ش).

(١٣) شيخ الشريعة الاصفهاني (١٨٥٠ – ١٩٢٠): مرجع ديني ، ولد في مدينة اصفهان ،ودرس فيها الدراسة الاولية ثم درس في مدينة مشهد ثم سافر مدينة النجف وحصل فيها على درجة الاجتهاد ، وله مواقف جهادية منها قيادته لثورة العشرين عام ١٩٢٠ ،وله مؤلفات عدة صيانه الابانة عن وصمة الرطانة وغيرها. للتفاصيل ينظر : عبد الحسين الحلي ، شيخ الشريعة : قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ووثائقه السياسية ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ،(بيروت : دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ م).

(١٤) اكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ،(عمان : دار الجليل ، ط٣ ، ١٩٨٦)، ص ٤٦ ؛ حمزة عمر فاروقي ، ضياع فلسطين ١٩٤٨ ، (د.م،٢٠٠٣) ، ص ١٣ـ ١٤ .

(١٥) موس هس (١٨١٢ـ ١٨٧٥) : يعتبر من المؤسسيين للفكر الصهيوني ويعد الاب الروحي للحركة الصهيونية، ولد في المانيا وهو من دعاة الفكر الاسترجاعي الذي يؤكد على ان اليهود لهم الحق في فلسطين . عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، (بيروت : دار الشروق ، ط٥ ، ٢٠٠٩) ، مج٢ ، ص ٢٨٩ـ٢٩٠.

(١٦)هرتزل (١٨٦٠ـ١٩٠٤): كاتب نمساوي ولد في هنغاريا ،مؤسس الحركة الصهيونية ، وهو اول من دعا الى عقد مؤتمر دولي وتكوين منظمات صهيونية في البلاد التي يتواجد فيها اليهود بأعداد كبيرة . محمد محمود الصياد واخرون ، المجتمع العربي والقضية الفلسطينية ،(بيروت :

دار النهضة العربية ، ١٩٧٧)، ص٣٤٨-٣٤٩ ؛ احمد كنعان ، دائرة القرن العشرين ، (بيروت :دار النفائس ، ٢٠٠٠)، ص ١٦٠ .

(١٧) ألن تايلر ، تاريخ الحركة الصهيونية : تحليل للدبلوماسية الصهيونية ١٨٩٧ – ١٩٤٧ ، ترجمة : بسام ابو غزالة ، (بيروت : دار الطليعة ،١٩٦٦) ، ص ١٤.

١٨() عيد جاسم سليم نجم الدليمي ، الموقف السوري من فصائل المقاومة الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الانبار : كلية الآداب ، ٢٠٠٩) ، ص ١١.

١٩() عادل حامد الجادر ، اثر قوانين الانتداب البريطاني في اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين ،(بغداد : مطبعة اسعد ، ١٩٧٦)، ص ١٣-١٤.

٢٠( ) عبد الحميد الثاني : السلطان العثماني الرابع والثلاثون من ال عثمان تولى العرش عام ١٨٧٦ ، وله دور في وضع الدستور العثماني في السنة ولايته للحكم ثم قام بإلغائه في السنة التالي بحجة الحروب مع روسيا وكان حكمة مستبدا مما ادى الى اغتياله على ايدي جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٩. زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ الدولة العثمانية ،(عمان : دار الميسرة، ٢٠٠٩)،ص ٣٦٣-٣٤٩ .

٢١( ) مقتبس من حمزة عمر فاروقي ، المصدر السابق ، ص ١٨.

٢٢() طاهر خلف البكاء ، فلسطين من التقسيم الى اوسلو ١٩٣٧-١٩٩٥ ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠١) ، ص١٧.

٢٣( ) مراسلات حسين – مكماهون : رسائل تبادلت بين شريف مكة شريف حسين وبين المعتمد السامي البريطاني في مصر هنري مكماهون التي بدئت في ١٤ تموز ١٩١٦ وانتهت في ١٠ اذار ١٩١٦ من اجل اقامة مشروع تحت زعامة الشريف حسين وعقد معاهدة دفاعية بين بريطانيا ومصر والغاء جميع الامتيازات الاجنبية . سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ،(بيروت :دار الجيل ، ١٩٩٨)،ص ١٦٢؛ ماكولم ياب، نشوء الشرق الادنى الحديث ١٧٩٢-١٩٢٣،ترجمة: خالد الجبيلي،(سوية : الاهالي للطباعة ، ١٩٩٨)، ص٣٠٣-٣٠٦.

(٢٤) جيمس بلفور (١٨٤٨- ١٩٢٠): صهيوني غربي بريطاني ،وهومن دعاة الاسترجاعية لليهود باعتبارهم شعب الله المختار ، تولى رئاسة الوزراء في بريطانيا عام ١٩٠٢ -١٩٠٥ ثم اصبح وزير للخارجية عام ١٩١٦-١٩١٩ . عبد الوهاب المسيري ، المصدر السابق ، ص ٢١٩-٢١٠ ؛ اكرم عبد الوهاب ،تاريخ الحرب العالمية الاولى ، (القاهرة : مكتبة ابن سينا ، ٢٠١٠)، ص٢٧٨.

٢٥( ) اللورد روتشليد (١٨٤٥- ١٩٣٤) : احد زعماء الصهاينة له دور في المساهمة في المشاريع الاستيطانية الصهيونية في فلسطين ،على الرغم من انه في البداية لم يكن مؤيد لصهيونية

هرتزل لكن بعد مقابلته اقتنع بالفكرة وايده ،ومن ابرز اعماله هو تأسيس جمعية الاستيطان اليهودي في فلسطين عام ١٩٢٤ . عبد الوهاب المسيري ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠-٢٦١.

[٢٦]() حمزة عمر فاروقي ، المصدر السابق، ص ٢٣ .

[٢٧]() محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية : خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، (بيروت : مركز الزيتونة ، ٢٠١٢) ، ص٣٥.

([٢٨]) خليل علي مراد ، كيف تم اجلاء الفلسطينيين قبل عام ١٩٤٨ ، ((دراسات تاريخية)) ، (مجلة) ، بغداد ، السنة الثالثة ، العدد الثالث ، تموز ٢٠٠١ ، ص ٩ .

[٢٩]() *حاييم وايزمن (١٨٧٤ - ١٩٥١) : زعيم الحركة الصهيونية بعد هرتزل له ولد في روسيا ، وله دور كبير في اصدار وعد بلفور ، كان رئيسا للمنظمة الصهيونية العالمية(١٩٢٠-١٩٤٦) وانتخب أول رئيس لدولة إسرائيل عام ١٩٤٩ . شبكة المعلومات الدولية ، حاييم وايزمان - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الموقع ، /*ar.wikipedia.org/wiki

[٣٠]()فيصل بن الحسين (١٨٨٣-١٩٣٣) : ولد في مدينة الطائف ، كان الابن الثالث لشريف مكة الشريف حسين ، تولى قيادة الجيش الشمالي اثناء الثورة العربية الكبرى ١٩١٦ ، وسافر الى باريس لتمثيل والده في مؤتمر الصلح ، نودي به ١٩٢٠ ملكا على سوريا ،وأصبح ملكا على العراق عام ١٩٢١ وحتى وفاته في العاصمة السويسرية عام ١٩٣٣ . للتفاصيل ينظر : علاء جاسم محمد ، الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣ ، (بغداد : مطبعة الخلود ، د.ت).

([٣١]) طاهر خلف البكاء ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

[٣٢]() خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص ١٠ .

([٣٣]) طاهر خلف البكاء ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

[٣٤]() حاثة البراق : احداث واصطدامات عام ١٩٢٩ بين عرب فلسطين من جهة وبين القوات الصهيونية والبريطانية من جهة اخرى ، وكان السبب المباشر لها هو اطماع اليهود في الحائط الغربي للمسجد الاقى الذي يسمى البراق اذ قام اليهود برفع علم صهيوني على الحائط المبكى مع ترتيل الاناشيد للقومية الصهيونية وبشتم العرب والاسلام في ١٤ اب ١٩٢٩ مما ادى هذا الحادث على اثارة العرب ضدهم في اليوم التالي والنتيجة ادى الى نزاعات بين الطرفين ذهب ضحيتها عدد من القتلى والجرحى من الطرفين . للتفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : مؤسسة مصطفى قانصو للطباعة والتجارة ، ط٥ ، ٢٠٠٩)،ج١ ، ص ٨٧٩-٨٨٠.

([٣٥]) عيد جاسم سليم نجم الدليمي ، المصدر السابق ، ص ١٧ .

(٣٦) خليل علي مراد ، المصدر السابق، ص ١١ .

(٣٧) فاضل البراك، دور الجيش في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة ١٩٤١، (بغداد : الدار العربية للطباعة، ١٩٧٩) ، ص ٤٨ .

(٣٨) محمد امين الحسيني (١٨٩٦-): زعيم سياسي عربي عين مفتيا لبيت المقدس عام ١٩٢١، كان من المعارضين لإقامة دولة يهودية في فلسطين ، وقبض علية عام ١٩٢١ بتهمة التحريض على الجهاد ضد اليهود فذهب الى لبنان . محمد شفيق الغربال، الموسوعة العربية الميسرة،(بيروت:دار نهضة لبنان،١٩٨٨)، ص٢٢٩

(٣٩) هربرت صموئيل (١٨٧٠- ١٩٦٣) : احد الشخصيات اليهودية البريطاني التي كان لها دور كبير في تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين ولد في مدينة ليفربول في بريطانيا، عين مندوب سام لفلسطين عام ١٩٢٠، وكان من المعارضين لصدور الكتاب الابيض عام ١٩٣٩ . للتفاصيل ينظر : ذياب عبود حسين الفهداوي ، هربرت صموئيل حياته ، ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني ، "كلية التربية الاساسية" ، (مجلة)، الجامعة المستنصرية، العدد ٧٤ ، ٢٠١٢ ، ص ٢١٣_٢٢٨.

(٤٠) سامي عبد الحافظ القيسي ، العراق وفلسطين في الوثائق البريطانية ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية، ٢٠١١) ، ص ٥١ .

(٤١) للتفاصيل عن الثورة ينظر : يعقوب كامل الدجاني ، ولينا يعقوب الدجاني ، فلسطين واليهود ،(الاردن : دار الفكر العربي ، ٢٠٠١) ، ص ٤٧٧_ ٥١٠ .

(٤٢) شكلت هذه اللجنة في ٢٠ تموز عام ١٩٣٧ والتي عرفت باسم لجنة بيل برئاسة المندوب السامي البريطاني اللورد صموئيل والتي كانت ترمي الى قيام اتحاد واسع يضم السعودية والعراق وسورية وفلسطين وشرق الاردن. علي محافظة ، جامعة الدول العربية : الواقع والطموح ، ط ٢ (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٢) ، ص ٣٥.

(٤٣) مقدام عبد الحسن الفياض ، النجف والقضية الفلسطينية من انتفاضة البراق ١٩٢٩ الى حرب اكتوبر١٩٧٣ ، (النجف : مطبعة البينة، ٢٠١٢) ، ص ٢٩ .

(٤٤) محمد حسين كاشف الغطاء (١٨٧٦_١٩٥٤) : عالم ديني ولد في مدينة النجف الاشرف ودرس على اجله اساتذتها ومنهم الشيخ محمد كاظم الخرساني ، وله مواقف بطولية جهادية منها مشاركته مع العلماء في مواجهة الاحتلال البريطاني للعراق ولدية العديد من المؤلفات ومنها شرح العروة الوثقى وهو خمسة اجزاء للتفاصيل ينظر : حيدر نزار عطية ،محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي ،(النجف الاشرف : ٢٠٠٧).

[٤٥]() صلاح عبد الرزاق ، علماء الشيعة ونصرة القضية الفلسطينية ، (بيروت : منتدى المعارف ، ٢٠١٢) ، ص ١٦ .

([٤٦])صلاح عبد الرزاق ، المصدر السابق ،ص١٦ـ١٧ ..

[٤٧]() عبد الكريم الزنجاني (١٨٨٦ ـ ١٩٦٨) : من كبار الحوزة العلمية ولد في مدينة زنجان ودرس فيها الاولية ثم جاء للنجف الاشرف لاكمال دراسته علي علمائها امثال محمد كاظم الخراساني وتتلمذ على يده العيد من التلاميذ منهم المرجع الديني ابو القاسم الخوئي، وله دور كبير في مقاومة الاستعمار . للتفاصيل ينظر : محمد جواد جاسم الجزائري ، الشيخ عبد الكريم الزنجاني دراسة تاريخية ١٨٨٦ـ ١٩٨٦ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠٠٩).

([٤٨]) المصدر نفسه ، ص ١٤٠.

[٤٩]() نوري السعيد (١٨٨٨ـ١٩٥٨) : سياسي عراقي ولد في بغداد شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية اربعة عشر مرة ، كان له دور في وضع مشروع مجلس الاعمار في العراق ١٩٥٠ من اجل بالواقع الاقتصادي بالعراق . عبد الرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢ ،ط٢ ، (بغداد : مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨٨)؛ عصمت االسعيد ، نوري السعيد رجل الدولة والانسان ،(لندن: مطبعة مبرة عصام السعيد ، ١٩٩٢) ، ص ٣٥٨ـ ٣٦٢.

[٥٠]() احمد باش اعيان، المصدر السابق ، ص ٧٦٠ .

[٥١]() ونستون تشرشل(١٨٧٤ـ١٩٦٥): رئيس وزراء بريطانيا مرتين الاولى ١٩٤٠ـ١٩٤٥ والثانية ١٩٥١ـ١٩٥٥ ولد في مدينة اوكسفورد شاير وتولى مناصب عديدة منها وكيل وزير المستعمرات في المدة (١٩٠٦ ـ١٩٠٨)،وكذلك وزيرا للحرب مابين (١٩١٩ـ١٩٢٠)، وزير المستعمرات عام ١٩٢١ ، ثم اصبح وزير البحرية عام ١٩٣٩ واعتزل العمل السياسي حتى وفاته عام ١٩٦٥. عماد هادي عبد علي ، التطورات السياسية في منطقة البلقان ١٩٣٠ـ١٩٣٩ ،(بيروت : مطبعة انوار الغدير ، ٢٠١٠)، ص ١٧١ .

[٥٢]() يحيى محمد زاير ، القضية الفلسطينية وهيئة الامم المتحدة (١٩٤٧ـ ١٩٥٦) ،رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠٠٦)، ص ٤٢.

([٥٣]) لابد من الذكر ان الامم المتحدة ارسلت لجنة اخرى الى المانيا والنمسا والتي قابلت ممثلين عن الوكالة اليهودية ومنظمات يهودية اخرى.مكتب استعلامات الهند ، الهند وفلسطين ،(د.م،د.ت)،ص ٢١

(٥٤) فاضل الجمالي (١٩٠٣-١٩٩٧): وزير عراقي ولد في الكاظمية ودرس فيه الابتدائية ، وقد حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا في نيويورك ١٩٣٢ ، تسنم عدة مناصب منها وزير الخارجية في العراق ١٩٤٩ .حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة الاحزاب العراقية ، (بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٧)، ص ٢٧٧ .

(٥٥) يونس حسن حمد السامرائي ،العراق والقضية الفلسطينية ١٩٥٨- ١٩٧٣ ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية : ١٩٩٩) ،ص ١٧ .

(٥٦) صباح مهدي رميض ، صحافة العهد الملكي مصدر لدراسة تاريخ العراق المعاصر ، (بيروت : مؤسسة مصر المرتضى ، ٢٠١٠) ، ص ٢٣٥

(٥٧) مقدام عبد الحسن الفياض ، المصدر السابق ،ص ٦٣ ؛ الغري ، مجلة ،السنة ٩ ، العدد ٢ ، ٣٠ ايلول ١٩٤٧ ،ص ٧-٨

(٥٨) محمد رضا الشبيبي (١٨٨٩- ١٩٦٥): عالم كبيرو زعيم وطني ومصلح اجتماعي تسنم وزارة المعارف عدة مرات وأسس المجمع العلمي العراقي وظل رئيسا له حتى استقال منه عام ١٩٦٥ . وسن صاحب عيدان الجبوري، وثائق ثورة العشرين في كتابات كامل سلمان الجبوري دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة: كلية التربية للبنات، ٢٠١١)، ص ٨٥.

(٥٩) مقدام عبد الحسن الفياض ، المصدر السابق، ص ٦٦ .

(٦٠) صلاح عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص ٣٢ ؛ خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص ٢١ .

(٦١) محسن محمد صالح ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

(٦٢) مقدام عبد الحسن باقر الفياض ، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١-١٩٥٨ ، (بيروت : دار الاضواء ، ٢٠٠٢)، ص ١٦٥ ؛ محسن محمد صالح ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

(٦٣) للتفاصيل ينظر : محمود شاكر ، موسوعة تاريخ اليهود ، (الاردن : دار عمان ، ٢٠٠٠) ، ص ٢٧٠-٢٧٢ .

(٦٤) مقدام عبد الحسن باقر الفياض ، تاريخ النجف .... ، ص ١٦٩.

(٦٥) مقدام عبد الحسن الفياض ، موقف النجف..... ، ص ٨٨ .

(٦٦) احمد سعيد السيد حسن زيدان ، موقف الامم المتحدة من الصراع المصري الاسرائيلي (١٩٦٧-١٩٧٤)، (القاهرة : مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٨) ، ص ٥١ .

(٦٧) من المشاريع التي طرحت هي المشروح النرويجي عام ١٩٥٢ والتي تقدم مندوبها الى الامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٥٢ من اجل حل الصراع وعدم القيام بأعمال عدوانية ضد بعضهما والدخول

في مفاوضات الا ان هذا المشروع بقي مجرد مقترح في ملفات فلسطين في هيئة الامم المتحدة ومن المشاريع الاخرى هي مشروع جونسون عام ١٩٥٥ و مشروع انطوني ايدن في ٩ تشرين الثاني عام ١٩٥٥ ، ومشروع همرشولد ١٩٥٩ ، ومشروع بورقيبة ١٩٦٥ ، ومشروع ليفي اشكول عام ١٩٦٥ ، للتفاصيل ينظر :طاهر خلف البكاء ، المصدر السابق ، ص ٢١٥_٢٢٧ .

[٦٨]( ) للتفاصيل اكثر ينظر : محمد علي عبودي ، جامعة الدول العربية والصراع العربي الاسرائيلي ١٩٥٤_ ١٩٩١ ،(بيروت : دار الهادي ، ٢٠٠٦)، ص٤٢٤_٤٥٤.

[٦٩]( ) الامام ابو القاسم الخوئي (١٨٩٩_ ١٩٩٢): مرجع ديني كبير وزعيم الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ولد في بلدة خوي في اذربيجان ودرس فيها على يد والده بعض الدروس ثم جاء للعراق لإكمال دراسته فدرس على يد شيخ الشريعة الاصفهاني ، وتتلمذ على يده العديد من التلاميذ منهم السيد محمد باقر الصدر، وله دور في الوقوف بوجه الحكام المستبدين الطغاة ، مما ادى الى اغتياله .احمد الواسطي ، سيرة وحياة الامام الخوئي، (بيروت : دار الهادي، ١٩٩٨).

[٧٠]( ) هاشم فياض الحسيني، المصدر السابق ، ص ٢٨١_٢٨٣ .

[٧١]( ) من الاسباب التي ادت الى اخفاق نكبة ٥ حزيران هي ايقاف المد الشعبي التقدمي مع تحجيم الكفاح الجماهيري للوحدة العربية وقد تعاونت اسرائيل مع الدول الربية في تحقيق هذا الهدف ،مع قيم اسرائيل بتحطيم الجيوش العربية ، مع اعادة الوطن العربي الى مناطق نفوذ الاستعمار المباشر وتأمين حماية مصالحه البترولية ، مع الافتقاد الى الوحدة العسكرية بين الدول العربية .للتفاصيل اكثر ينظر : محمود شاكر ، موسوعة تاريخ اليهود ، (الاردن : دار عمان ، ٢٠٠٠)، ص ٣٧٨_٣٧٩ .

[٧٢]( ) سورة الصف ، اية ١٠ ؛ هاشم فياض الحسيني ، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، (النجف الاشرف : الكلمة الطيبة ، ٢٠١٠) ، ج ١ ، ص ٢٨٣ .

[٧٣]( ) محسن الحكيم (١٨٨٩_١٩٧٠): مرجع ديني كبير ولد في النجف ونشأ وترعرع في بيت حافل بالعلم ، درس بالنجف على كبار اساتذتها والف كتب عديدة منها مستمسك العروة الوثقى ، كان من المشاركين في ثورة العشرين . للتفاصيل ينظر : احمد الحسيني ، الامام الحكيم السيد محسن الطباطبائي ،(النجف : مطبعة الاداب ١٣٨٤هـ).

[٧٤]( ) عبد الرحمن عارف (١٩١٦_١٩٦٨) رئيس الجمهورية العراقية عام ١٩٦٦ ، ولد في بداد ودرس فيها ثم انتمى للكلية العسكرية وتخرج برتبة ملازم عام ١٩٣٦ ، ثم انتسب لحركة الضباط الاحرار في بغداد في الخمسينيات .حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ،(بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٦) ، ج٢ ، ص ١٤١_١٤٢.

[٧٥]( ) حيدر نزار عطية ، المرجعية الدينية في النجف الاشرف... ، ص ١٧٥_١٧٦ .

(٧٦) سورة المائدة ، اية ٨٢ .

(٧٧) سورة ال عمران ، اية ١٠٣ .

(٧٨) حسن شبر،تاريخ العراق السياسي المعاصر : حزب الدعوة الاسلامية ، تأريخ مشرق وتيار في الامة ، الكتاب الاول ١٩٥٧/١٠/١٢ م ـ ١٩٦٨/٧/١٧ م، (بيروت : العارف للمطبوعات، ط ٢ ، ٢٠٠٩)، ص ٣٠٨ – ٣٠٩

المصادر والمراجع

اولا: القران الكريم

١) سورة ال عمران ، اية ١٠٣ .

٢) سورة الاسراء ، اية ٤ .

٣) سورة الاعراف ، اية ١٥٠ .

٤) سورة الصف ، اية ١٠ .

٥) سورة المائدة ، اية ٦٤ ، اية ٨٢ .

٦) سورة المنافقون ، اية ٨ .

٧)

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية

١) جاسب عبد الحسين صيهود الخفاجي ، موقف الصحافة العراقية من الصراع العربي الصهيوني ١٩٤٧ـ١٩٦٧ دراسة تحليلية ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ١٩٩٥).

٢) رسول نصيف جاسم الشمرتي ، مجلة الاعتدال النجفية ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب ، ٢٠٠٥).

٣) عدي محمد كاظم، محمد كاظم الاخوند ١٨٣٩ – ١٩١١ ، رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٧م) .

٤) علي عبد المطلب خان حمود علي خان المدني ، الحياة الاجتماعية في مدينة النجف الاشرف ١٩١٤ـ ١٩٣٢ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٤).

٥) عيد جاسم سليم نجم الدليمي ، الموقف السوري من فصائل المقاومة الفلسطينية ١٩٦٤ـ ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الانبار : كلية الآداب ، ٢٠٠٩) .

٦) غفران محمد صيهود الخفاجي الشبلي، مجلة النجف ١٩٥٦ـ ١٩٦٣ ، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠١٠).

٧) محمد جواد جاسم الجزائري ، الشيخ عبد الكريم الزنجاني دراسة تاريخية ١٨٨٦ـ ١٩٨٦ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٩).

٨) ناجح عبد الحسين عبد علوان الرماحي، مواقف النجف من القضية الفلسطينية ١٩٢٩ـ ١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠١٢).

٩) وسن صاحب عيدان الجبوري، وثائق ثورة العشرين في كتابات كامل سلمان الجبوري دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير،(جامعة الكوفة: كلية التربية للبنات، ٢٠١١).

١٠) يحيى محمد زاير ، القضية الفلسطينية وهيئة الامم المتحدة (١٩٤٧ـ ١٩٥٦) ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، ٢٠٠٦).

ثالثا : المصادر العربية والمعربة :

١) احمد الحسيني ، الامام الحكيم السيد محسن الطباطبائي ،(النجف : مطبعة الاداب ١٣٨٤هـ).

٢) احمد الواسطي ، سيرة وحياة الامام الخوئي، (بيروت : دار الهادي، ١٩٩٨).

٣) احمد باش اعيان ، العراق الملكي وقضية فلسطين (١٩١٤ـ١٩٥٨) ، (لندن : دار الحكمة ، ٢٠١٣) .

٤) احمد سعيد السيد حسن زيدان ، موقف الامم المتحدة من الصراع المصري الاسرائيلي (١٩٦٧ـ ١٩٧٤)، (القاهرة : مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٨).

٥) اكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ،(عمان : دار الجليل ، ط٣ ، ١٩٨٦).

٦) اكرم عبد الوهاب ،تاريخ الحرب العالمية الاولى ، (القاهرة : مكتبة ابن سينا ، ٢٠١٠).

٧) ألن تايلر ، تاريخ الحركة الصيهونية : تحليل للدبلوماسية الصهيونية ١٨٩٧ – ١٩٤٧ ، ترجمة : بسام ابو غزالة ، (بيروت : دار الطليعة ،١٩٦٦).

٨) حسن شبر ،تاريخ العراق السياسي المعاصر : حزب الدعوة الاسلامية ، تأريخ مشرق وتيار في الامة ، الكتاب الاول ١٩٥٧/١٠/١٢ م ـ ١٩٦٨/٧/١٧ م، (بيروت : العارف للمطبوعات، ط ٢ ، ٢٠٠٩).

٩) حمزة عمر فاروقي ، ضياع فلسطين ١٩٤٨ ، (د.م،٢٠٠٣).

١٠)حيدر نزار عطية ، محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي ،(النجف الاشرف : ٢٠٠٧).

١١) .....، المرجعية الدينية في النجف الاشرف ومواقفها السياسية في العراق من عام ١٩٨٥-١٩٦٨،(بيروت : دار احياء التراث العربي ، ٢٠١٠).

١٢) سامي عبد الحافظ القيسي ، العراق وفلسطين في الوثائق البريطانية ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ٢٠١١).

١٣) سعد عبد الواحد عبد الخضر الجدوع ، جمعية منتدى النشر واثرها الفكري والسياسي على الحركة الاسلامية في العراق ١٩٣٥-١٩٦٤ ، (بغداد : دار المدينة الفاضلة ، ٢٠١١).

١٤) زين العابدين شمس الدين نجم ، تاريخ الدولة العثمانية ،(عمان : دار الميسرة، ٢٠٠٩).

١٥) صباح مهدي رميض ، صحافة العهد الملكي مصدر لدراسة تاريخ العراق المعاصر ، (بيروت : مؤسسة مصر المرتضى ، ٢٠١٠).

١٦) صلاح عبد الرزاق ، علماء الشيعة ونصرة القضية الفلسطينية ، (بيروت : منتدى المعارف ، ٢٠١٢).

١٧) ضياء السيد مصطفى الحسيني ، رياض الذكرى في تاريخ مدرسة الاخوند الكبرى : اضواء على حياة مؤسس المدرسة اية الله العظمى الشيخ محمد كاظم الاخوند الخراساني (د.م : د.ت).

١٨) طاهر خلف البكاء ، فلسطين من التقسيم الى اوسلو ١٩٣٧-١٩٩٥ ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠١).

١٩) عادل حامد الجادر ، اثر قوانين الانتداب البريطاني في اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين ،(بغداد : مطبعة اسعد ، ١٩٧٦).

٢٠) عبد الحسين الحلي ، شيخ الشريعة : قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ووثائقه السياسية ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ،(بيروت : دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ م).

٢١) عبد الرحيم محمد علي ، فصول من تاريخ النجف وبحوث اخرى ، (لبنان : دار الرافدين ، ٢٠١١)، ج ١ .

٢٢) عبد الرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢ ،ط٢ ، (بغداد : مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨٨).

٢٣) عبد الكريم يوسف الجزائري ، المرجعية العلمية لأهل البيت(عليهم السلام) في الامة الاسلامية،(كربلاء : العتبة الحسينية المقدسة ، ٢٠١٧ م) .

٢٤) علاء جاسم محمد ، الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣ـ ١٩٣٣ ، (بغداد : مطبعة الخلود ، د.ت).

٢٥) علي فاروق محمود عبد الله الحبوبي، محمد سعيد الحبوبي ودوره الفكري والسياسي ١٨٤٩ـ ١٩١٥ م ، (النجف الاشرف : العتبة العلوية المقدسة ،٢٠١٢).

٢٦) علي محافظة ، جامعة الدول العربية : الواقع والطموح ، ط ٢ (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٢).

٢٧) عماد هادي عبد علي ، التطورات السياسية في منطقة البلقان ١٩٣٠ـ١٩٣٩ ،(بيروت : مطبعة انوار الغدير ، ٢٠١٠).

٢٨) فاضل البراك، دور الجيش في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة ١٩٤١، (بغداد : الدار العربية للطباعة، ١٩٧٩)

٢٩) فيصل حسون ، صحافة العراق مابين عامي ١٩٥٤ـ ١٩٧٠ (د.م : د.ت) .

٣٠)ماكولم ياب، نشوء الشرق الادنى الحديث ١٧٩٢ـ١٩٢٣،ترجمة: خالد الجبيلي،(سوية : الاهالي للطباعة ، ١٩٩٨).

٣١) كامل سلمان الجبوري ، السيد محمد كاظم اليزدي سيرته واضواء على مرجعتيه وموافقه ووثائقه السياسية ، (قم : مطبعة برهان ، ١٣٨٥ش).

٣٢) كامل سلمان الجبوري ، محمد تقي الشيرازي القائد الاعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ سيره ومواقفه ووثائقه السياسية ، (قم : مطبعة برهان ، ١٣٨٥ ش).

٣٣) محسن الطباطبائي الحكيم ، دليل الناسك ، تحقيق: محمد القاضي الحكيم ، (د.م : مطبعة جاويد ، ط ٣ ، ١٩٩٥ م).

٣٤) محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية : خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، (بيروت : مركز الزيتونة ، ٢٠١٢).

٣٥) محمد باقر احمد البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ، (د.م : مطبعة ستارة ، ٢٠٠٤م).

٣٦) محمد تقي الآملي ، مصباح الهدى في شرح عروة الوثقى ، (طهران : مطبعة الفردوسي، ١٣٤٦ش) ، ج ٨ .

٣٧) محمد حسين الصغير ، فلسطين في الشعر النجفي المعاصر (١٩٢٨ـ ١٩٦٨)، (بغداد، ١٩٦٩).

٣٨) محمد علي عبودي ، جامعة الدول العربية والصراع العربي الاسرائيلي ١٩٥٤- ١٩٩١ ،(بيروت : دار الهادي ، ٢٠٠٦).

٣٩) محمد محمود الصياد واخرون ، المجتمع العربي والقضية الفلسطينية ،(بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٧٧).

٤٠)مركز اعداد الجادرجي للابحاث، كامل الجادرجي في حق ممارسة السياسة والديمقراطية ، (المانيا : منشورات الجمل ، ٢٠٠٣)

٤١) مقدام عبد الحسن باقر الفياض ، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١- ١٩٥٨ ، (بيروت : دار الاضواء ، ٢٠٠٢).

٤٢) مقدام عبد الحسن الفياض ، النجف والقضية الفلسطنية من انتفاضة البراق ١٩٢٩ الى حرب اكتوبر١٩٧٣ ، (النجف : مطبعة البينة ، ٢٠١٢).

٤٣) مكتب استعلامات الهند ، الهند وفلسطين ،(د.م،د.ت).

٤٤) هاشم فياض الحسيني ، بحوث ودراسات عن علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، (النجف الاشرف : الكلمة الطيبة ، ٢٠١٠) ، ج ١ .

٤٥) يعقوب كامل الدجاني ، ولينا يعقوب الدجاني ، فلسطين واليهود ،(الاردن : دار الفكر العربي ، ٢٠٠١).

٤٦) يونس حسن حمد السامرائي ،العراق والقضية الفلسطينية ١٩٥٨- ١٩٧٣ ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية : ١٩٩٩) .

رابعا :الموسوعات العربية :

١) احمد كنعان ، دائرة القرن العشرين ، (بيروت :دار النفائس ، ٢٠٠٠).

٢) حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة الاحزاب العراقية ، (بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٧).

٣) حميد المطبعي ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٥) ، ج١ .

٤) ..... ، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ،(بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٦) ، ج٢ .

٥) سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ،(بيروت :دار الجيل ، ١٩٩٨).

٦) عبد الرضا فرهود ، النجف الاشرف ادباؤها كتابها مؤرخوها ١٩٥٠ـ ٢٠٠٢ ، (النجف : مؤسسة النبراس، ٢٠٠٦).

٧) عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : مؤسسة مصطفى قانصو للطباعة والتجارة ، ط٥ ، ٢٠٠٩) ، ج١ .

٨) عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، (بيروت : دار الشروق ، ط٥ ، ٢٠٠٩) ، مج٢ .

٩) محمد شفيق الغربال، الموسوعة العربية الميسرة،(بيروت:دار نهضة لبنان،١٩٨٨)، ص٢٢٩ .

١٠)محمود شاكر ، موسوعة تاريخ اليهود ، (الاردن : دار عمان ، ٢٠٠٠) .

١١) مير البصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ،(لندن:مطبعة رياض الرئيس للكتب والنشر ، ١٩٨٥).

خامسا: الدراسات والمقالات العربية:

١) جاسب عبد الحسين الخفاجي ، مجلة النجف : دراسة تحليلية في اعادها الوطنية ،" السدير"، (مجلة) ، جامعة الكوفة ، السنة الاولى ، العدد الاول ، ٢٠٠٣ .

٢) خليل علي مراد ، كيف تم اجلاء الفلسطينيين قبل عام ١٩٤٨ ، ((دراسات تاريخية)) ، (مجلة) ، بغداد ، السنة الثالثة ، العدد الثالث ، تموز ٢٠٠١.

٣) العقيدة ، (مجلة) ، العدد ١و ٢ ، ١٥ حزيران ١٩٤٨ ؛ "العقيدة" ،(مجلة) ، العدد ١٧ و١٨ ، ٣٠ ايلول ١٩٤٩ .

٤) الغري ، مجلة ،السنة ٩ ، العدد ٢ ، ٣٠ ايلول ١٩٤٧.

٥) محمد كامل عبد الرحمن الربيعي ، وعلي عظم، الموقف القومي لابناء الديوانية من القضية الفلسطينية ابان النكبة ١٩٤٧ـ ١٩٤٨ ، (السدير) ، "مجلة" ،جامعة الكوفة السنة الثانية ، العدد الرابع ، ٢٠٠٤ .

٦) هربرت صموئيل حياته ، ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني ، " كلية التربية الاساسية" ، (مجلة)، الجامعة المستنصرية ، العدد ٧٤ ، ٢٠١٢ .

سادسا : شبكة المعلومات الدولية ، الانترنيت:

١) حاييم وايزمان - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، الموقع، ar.wikipedia.org/wiki/

Abstractسلطان

Religious authority is considered as one of the important and basic elements in world due to its wisdom and judiciousness in facing the different events and as it is the legal successor of the prophet Mohammed and his progeny(P.U.Th). The religious authority in Al- Najaf Al-Ashraf occupied the first rank by facing colonialism and its actions in and outside Iraq. Moreover it had followed up all the issues of the Arab homeland, especially the Palestinian issue and the actions of the chiefs of Zionism. It also opposed the British colonialism which had supported Zionism in its aim to occupy the Arab lands. So the researcher decided to study (The religious authority attitude towards Zionism)to recognize its actions and procedures in this aspect. سلطان

The research is divided into an introduction, three topics, a conclusion and a bibliography. سلطان

The research exhibits, in brief, the history of Zionism till ١٩٣١, the religious authority attitude towards Zionism(١٩٣٢-١٩٦٧), the Zionists actions against the Palestinian people, the condemnation of the men of Al-Hawza in al-Najaf Al-Ashraf- like sheik Mohammed Hussain Kashhif Al-Ghitaa, Syed Abul-Qhasim Al-Khoo`yand Syed Mohsin Al-Hekeem, upon these nonhuman actions.